

اقتصاد

الاقتصاد الأميركي نحو الركود

والسلطان . العربي الجديد

تزايد المؤشرات التي تدل إلى اتجاه الاقتصاد الأميركي نحو الركود، وسط تحذيرات واسعة من خبراء وشركات ومنظمات دولية من تزايد مخاطر التباطؤ في أكبر اقتصاد في العالم. وتصدرت تصريحات الملياردير الأميركي إيلون ماسك وغولدمان ساكس ونومورا وعدد من الاقتصاديين عناوين الأخبار التي تثير المخاوف من حدوث هبوط صعب لأكبر اقتصاد في العالم حيث يرفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة لمواجهة أسرع وتيرة تضخم منذ عقود. وقال الرئيس التنفيذي لشركة تيسلا إيلون ماسك الثلاثاء إن الركود في الولايات المتحدة يبدو مرجحاً في المستقبل القريب، وهو أمر لا مفر منه في مرحلة ما. وتابع ماسك في مقابلة مع «بلومبيرغ» في منتدى قطر الاقتصادي في الدوحة: «في ما يتعلق بما إذا كان هناك ركود في المدى القريب، فمن المرجح أن يحصل أكثر من عدمه». وقال أغني شخص في العالم للمديرين التنفيذيين في تيسلا في وقت

سابق من هذا الشهر إنه لديه «شعور سيئ للغاية» بشأن الاقتصاد، وفقاً لرسالة بريد إلكتروني داخلية نشرتها سابقاً وكالة رويترز. بدوره، أكد نوريل روبيني، وهو الخبير الاقتصادي المشهور بتوقع الأزمة المالية العالمية، إنه يتوقع حدوث ركود اقتصادي في الولايات المتحدة بحلول نهاية العام. وقال روبيني في حديث مع تلفزيون بلومبيرغ إن مقاييس ثقة المستهلك ومبيعات التجزئة ونشاط التصنيع والإسكان تتباطأ جميعها بشكل حاد في حين أن التضخم مرتفع. وقال: «نحن نقرب جداً». ورأى بنك غولدمان ساكس أن هناك فرصة بنسبة 30 في المائة لانزلاق الاقتصاد الأميركي إلى الركود خلال العام المقبل، ارتفاعاً من توقعاته السابقة البالغة 15 في المائة، وسط تضخم قياسي مرتفع وخلفية ضعيفة للاقتصاد الكلي يغذيها الغزو الروسي لأوكرانيا. تأتي أحدث التوقعات بعد حوالي أسبوع من قيام بنك الاحتياطي الفيدرالي بأكبر رفع في سعر الفائدة منذ عام 1994 لوقف ارتفاع التضخم، كما اتخذت العديد من البنوك المركزية الأخرى خطوات صارمة لتشديد السياسة النقدية. توقع

بنك غولدمان ساكس احتمالاً مشروطاً بنسبة 25 في المائة لدخول الولايات المتحدة ركوداً في عام 2024 إذا تجنبت الركود في عام 2023، مضيفاً أن هذا يعني أن هناك احتمالاً تراكمياً بنسبة 48 في المائة للركود على مدار العامين المقبلين مقارنة بتوقعاتها السابقة 35 في المائة. وأضاف: «نحن قلقون بشكل متزايد من أن الاحتياطي الفيدرالي سيشعر بأنه مضطر للاستجابة بقوة للتضخم الرئيسي المرتفع وتوقعات تضخم المستهلك إذا ارتفعت أسعار الطاقة أكثر، حتى لو تباطأ النشاط بشكل حاد». وكتب الاقتصاديان في نومورا أيشي أميميا وروبرت دينت في مذكرة يوم الاثنين أن «الاضطرابات في قطاعي الطاقة والغذاء، إلى جانب تراجع ثقة المستهلك، تساهم في تباطؤ اقتصادي بلوح في الأفق في الولايات المتحدة وخارجها». وقالت مذكرة من بنك الاستثمار الياباني إنه «مع زخم النمو المتباطئ سريعاً والالتزام بنك الاحتياطي الفيدرالي باستعادة استقرار الأسعار، نعتقد أن الركود المعتدل الذي يبدأ في الربع الرابع من عام 2022 هو الآن أكثر احتمالاً».

«بروفة» إضرابات بريطانيا

مصطفى عبد السلام

العالم «ليس» في حائط خرساني قوي وصعب الاختراق، ودول دخلت في حائط فولاذي من المستحيل اختراقه، ومن المتوقع أن يلقي الحائط بدول في هاوية التعثر والظلام وتردي الخدمات وتهاوي العملات والفقر المدقع. وفي حال إصرار حكومات على اختراق ذلك الحائط بطرق ملتوية أو بالتجاهل فإنه يمكن أن ينصهر فيحرق الجميع، وحتى لو توقفت الحرب في أوكرانيا، وانقشع خطر كورونا، فإن أزمات العالم مثل التضخم وتعطل سلاسل التوريد وقفزات الأسعار، لن تنتهي بين ليلة وضحاها أو حتى خلال فترة زمنية، ولن تتراجع أسعار القمح إلى 250 دولاراً للطن، ولن تتوقف البنوك المركزية عن رفع الفائدة، ولن تهتأ حكومات الدول بأيام سهلة، وقد نشهد تغيرات في تركيبة أحزاب على غرار ما حدث في الانتخابات الأخيرة في فرنسا، وما قد يحدث في انتخابات الكونغرس في نوفمبر/ تشرين الثاني.

وما حدث في بريطانيا أمس هو مؤشر أو بروفة مصغرة لما يمكن أن يحدث في العديد من الدول خلال الفترة المقبلة، فقد شهدت البلاد إضراباً عمالياً واسعاً هو الأضخم منذ 33 سنة شارك فيه عمال قطاع النقل، وهناك فئات تبحث الانضمام إلى الإضراب الواسع مثل الأطباء والمدرسين والمحامين والمرضات، وفي حال انضمام هؤلاء فإن بريطانيا قد تشهد أوسع إضراب في تاريخها يمكن أن ترتب عليه خسائر فادحة للاقتصاد الذي لم يتعاف بعد من أزمات كورونا وبريكست وحرب أوكرانيا والتضخم. في بريطانيا طالب العمال بتحسين أجورهم حتى يتمكنوا من ملاحقة غلاء المعيشة وفواتير الكهرباء والغاز وإيجارات السكن وغيرها، وفي المقابل ترى الحكومة وأصحاب الأعمال أن هذا ليس هو الوقت المناسب لمثل هذه المطالب الفئوية، وربما تستمع حكومة بوريس جونسون في وقت لاحق لمطالب العمال وتستجيب لها، لكن هل يتكرر ذلك في دول أخرى ترفض أصلاً الاستماع للعمال والسماح بالإضرابات؟

عالمياً، نحن أمام مشهد بالغ التعقيد، مواطنون يواجهون أشد موجة تضخمية وقفزات في أسعار كل شيء، وتآكلاً متواصلًا في القدرة الشرائية، وبطالة، وثباتاً في الأجور وأحياناً خفضاً بها، وفي المقابل حكومات تقول إنها لا تمتلك الموارد الكافية ليس فقط لتمويل زيادة الأجر وتحسين أحوال المواطن، لكن لتمويل دولاب العمل والمشروعات التنموية والإنفاق على التعليم والصحة، ولذا تقف معظم الحكومات عاجزة عن فعل شيء تجاه المواطن، لكن هذه الحكومات لا تستغف مواطنيها وتسكب المزيد من الزيت على النار وتشعل المزيد من الحرائق في الأسواق عن طريق زيادة الأسعار والضرائب، بل تحاول تخفيف وطأة الأزمة.



(الطوبى والاس / Getty)

تضخم كوريا الجنوبية

توقع البنك المركزي في كوريا الجنوبية أن ينمو التضخم بوتيرة أسرع مما كان متوقفاً في السابق، مرجحاً أن يصل في هذا العام إلى أعلى مستوى له في 14 عاماً مع تصاعد ضغوط الأسعار من ارتفاع الطلب وشح العرض. وقدم بنك

كوريا التوقعات المحدثة للتضخم في تقرير عن أوضاع الأسعار الأخيرة بعد حوالي شهر من تعديله لتوقعات التضخم لهذا العام من 3,1 في المائة إلى 4,5 في المائة. وقال التقرير، من المتوقع أن يتجاوز اتجاه السعر المستقبلي

توقعاتنا التي صدرت في مايو/ أيار، نظراً للتغيرات في مختلف الظروف بما في ذلك تسارع أسعار النفط العالمية، موضحاً أن هناك احتمالاً أن يتجاوز نمو الأسعار هذا العام معدل 4,7 في المائة وهو المستوى الذي شهده عام 2008.

أسماء في الأخبار

غانم الغنيمة، العضو المنتدب بالهيئة العامة للاستثمار الكويتية، قال الثلاثاء إن الهيئة تنتظر تراجعاً متوقفاً أكبر في الأسواق العالمية قبل أن توجه استثماراتها وتعتقد أن ذلك سيكون قبل نهاية العام. ولدى الهيئة العامة للاستثمار، وهي الصندوق السيادي الكويتي، أصول تقدر بنحو 700 مليار دولار وفقاً للمعهد صناديق الأروعة السيادية.

وليد فياض، وزير الطاقة اللبناني، وقع اتفاقية مع مصر وسورية، للاستيراد 720 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي المصري سلوا عبر الأراضي السورية، في محاولة لتخفيف أزمة انقطاع التيار الكهربائي.

وينص الاتفاق على توريد الغاز لمدة 10 سنوات قادمة. وأضاف فياض أن الجانب الأميركي وعد الحكومة اللبنانية، بتأمين ضمانات مكتوبة، بإعفاء الجانب المصري من قانون قيصر الأميركي الذي يفرض عقوبات على أية جهة تتعاون مع سورية.

نور الدين الطوبوي، أمين عام الاتحاد التونسي للشغل، أكد الثلاثاء، تمسك الاتحاد بالحف النقابي وحف الإضراب «ههما كلف الأمر». جاء ذلك في كلمة له خلال اجتماع نقابي بمدينة القيروان، تعليقا على الإضراب الذي يخوضه الاتحاد منذ الخميس، بمشاركة القطاع العام والمنشآت

وزارة الاستثمار السعودية، أعلنت أن الرياض والقاهرة وقعتا، الثلاثاء، رزمة اتفاقيات اقتصادية وتجارية بقيمة 29 مليار ريال (7,73 مليارات دولار)، على هامش زيارة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى مصر. وقالت الوزارة إن الاتفاقيات وقعت بين مجموعة من شركات سعودية في مختلف الأنشطة الاقتصادية وشركات وجهات مصرية.

زيادة سعر الخبز التركي بفعل غلاء المحروقات

السلطوبل . عدنان عبد الرزاق

أعلن اتحاد الخبازين في تركيا الثلاثاء عن ارتفاع جديد في أسعار الخبز في مدينة إسطنبول، ليقتفز سعر القطعة (210 غرامات)، من 4 إلى 5 ليرات تركية. وتأثرت أسعار الخبز ومنتجات القمح في تركيا بصعود كلفة المحروقات المتتالي، لتشهد أسعار الخبز التركي «اكميك» ثلاثة ارتفاعات العام الحالي ضاعفت السعر بنسبة 130 في المائة. وعزا اتحاد الخبازين أسباب رفع الأسعار إلى «سلسلة الارتفاعات التي شملت الكهرباء والغاز والدقيق

بإسطنبول، رامي أشقر إن رفع سعر الخبز جاء بسبب ارتفاع جميع مكونات الإنتاج، وفي مقدمتها المازوت والطحين وحتى الخميرة، متوقفاً زيادة الإقبال على الخبز السوري، رغم ارتفاع سعره نحو 120 في المائة خلال عام، إذ وصل سعر رطله الخبز (400 غرام) إلى 4,5 ليرات تركية، لكنها تبقى مفضلة بالنسبة للأسرة (فيها خمسة أرغفة). ويضيف صاحب سلسلة المحال الغذائية لـ«العربي الجديد»: لم تزل نسبة إقبال الأتراك على الخبز السوري قليلة، لكنها بزيادة مستمر بعد سلسلة ارتفاع أسعار الخبز التركي، إذ في البداية كان

مؤخراً»، مبيناً خلال بيان معاناة القطاع من ارتفاع أسعار المشتقات النفطية والكهرباء وتراجع إنتاج معظم المخابز بعد ارتفاع أسعار الدقيق بنسبة 80 في المائة خلال الفترة الأخيرة. وكان اتحاد أصحاب محطات الوقود في تركيا (EPGS) قد رفع الإثنتين أسعار المازوت بنحو 80 قرشاً بعد رفع قبل يومين بنحو 1,29 ليرة، ليصل سعر ليتر المازوت إلى 29,99 ليرة في إسطنبول و30,1 ليرة بالعاصمة أنقرة ونحو 30,11 ليرة بولاية إزمير، ويتراوح سعر ليتر البنزين بين 27,79 و28,5 ليرة حسب الولايات. ويقول صاحب سلسلة «بيت المونة» الغذائية

هناك رفض كامل للخبز السوري بسبب وجود السكر فيه، ولكن بعد تصنيع أنواع عدة من الخبز، زاد الإقبال التركي عليه.

وبحسب رئيس اتحاد منتجي الخبز في تركيا، جيهان كوليفار، فإن الخبازين تأثروا بالارتفاع السريع في سعر الدولار، حيث ارتفع سعر كيس الدقيق من 200 ليرة تركية إلى أكثر من 380 ليرة تركية، كما أثرت الزيادات المتتالية على أسعار المازوت على تكاليف الإنتاج، مضيفاً خلال تصريحات أن «معظم المخابز تنتج أقل من طاقتها الإنتاجية، وتسد العجز عبر إنتاج وبيع المعجنات والكعك».

اقتصاد

موتر

أزمة الغذاء والطاقة تهيمن على منتدى قطر الاقتصادي

لم يخرج منتدى قطر الاقتصادي عن سياق المخاوف العالمية، حيث سيطرت على النقاشات أزمات الإمدادات الغذائية والفرق وأسعار النفط

الوجهة: **انور الخطيب**

هيمنت قضايا الطاقة وأزمة الغذاء العالمية، والإنثار المدمرة للحرب الأوكرانية، وأزمة سلاسل التوريد، والبحث عن بدائل للطاقة

على أعمال النسخة الثانية من منتدى قطر الاقتصادي 2022 الذي افتتحه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الثلاثاء ودعا أمير قطر في كلمته أمام المئتمدى إلى انتهاج مقاربة تحقق التوازن الاقتصادي

بما يدعم الشعوب الفقيرة، وإلى تعزيز القيم الإنسانية وبناء السلام «لأن ذلك هو السبيل لتجاوز الأزمات والتغلب على التحديات»، وقال أمير قطر في كلمة ألقاها في افتتاح أعمال النسخة الثانية من منتدى قطر الاقتصادي، بالتعاون مع «بولبيرغ» والذي يتعدّد تحت شعار: «تحقيق المساواة في التحافى الاقتصادي العالمي» إن ثمة قضايا لا حل اقتصاديا لها، ومنها الحرب

وإنارها المدمرة على أوكرانيا وعلى دول وشعوب كثيرة أخرى والحل في هذه الحالة لا يمكن أن يكون إلا سياسيا، كما لا يجوز ترك أزمة الغذاء في ظروف الحرب لقانون العرض والطلب، ولا يجوز ترك قضية الفقر الشديد للدول الفقيرة كي تواجهها وحدها، وأضاف «إن نجاحنا في تجاوز هذه التحديات يتجسّى برهمن قدرة دولنا كافة على الالتزام بجموعه من المبادئ، وأولها تكريس العدل والمساواة العالمي» ولفتح أمير قطر في كلمته إلى أن التوقعات بشأن نمو الناتج المحلي الإجمالي لدولة قطر تنسر إلى ارتفاعه إلى حوالي 4,9 في المائة عام 2022. ويعود ذلك إلى ارتفاع أسعار الطاقة والتأثير الإيجابي للسياسات والإجراءات التي اعتمدها الدولة بهدف دعم القطاعات



500

من قادة الأعمال حول

العالم شاركوا في منتدى قطر الاقتصادي الذي عقد في القطر، أضافه الـعهد من رؤساء وقادة الدول والشخصيات الرسمية وكبار المسؤولين، وضلع القرار

الاقتصادية وتعزيز قدرة القطاع الخاص على الإنتاج والتكيف مع المتغيرات الإقليمية والعالمية ونحن ندرك أن ارتفاع أسعار الطاقة لا يدوم ولا يستمر لأمد، ولغت إلى أنه تم إجراء بعض التعديلات التشريعية لتيسير المعاملات التجارية، وتعزيز المنافسة، وحماية المستهلك، وتشجيع القطاع الصناعي والتكنولوجي، ودعم تنافسية المنتجات الوطنية وزيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من خلال السماح للمستثمرين الأجانب بامتلاك 100 في المائة من رأس مال الشركات حيث أفضت هذه الجهود إلى ارتفاع حجم الاستثمار

المحلي والأجنبي بشكل كبير خلال السنوات الماضية، وخاصة في ما يتعلق بالاستثمار الأجنبي المباشر الذي ارتفع خلال العام 2021 بنسبة 27 في المائة مقارنة

بالعام 2020. وقال إن قطر والمنطقة بأكملها مقبلة على حدث تاريخي هام وهو استضافة «بطولة كأس العالم 2022 « لأول مرة في منطقتنا، ونثق في أن المشاركة الواسعة لدول العالم في هذا الحدث ستفتح المجال ليس فقط

للتعزيز الشراكات الاقتصادية الدولية والاصول النقدية لدى الشركتين. من جهتها، كشفت وزارة التجارة والصناعة المصرية نيفين جامع عن وجود مشاورات بين بلادها ودولة قطر لزيادة حجم الاستثمارات وتوسيعها في مجالات جديدة وعلى رأسها مجال مشروعات الطاقة. وقالت الوزيرة التي تشارك في منتدى قطر الاقتصادي في تصريحات لوكالة الأنباء القطرية «أنا» إنها عرضت على الجانب القطري الفرص الاستثمارية في مجال الصناعات التحويلية والصناعات المتخصصة وصناعة المشروبات والجود كنوع من الشراكة بين الجانبين، وإن هناك تواصلًا بين الجانبين لتهيئة المناخ لفتح رؤوس أموال شركات مصرية أمام قطاع الأعمال القطري»، ونكرت أن الاستثمارات القطرية الحالية تشمل قطاعات العقارات والفنادق والسياحة وأشارت إلى وجود رغبة مشرقة لتعزيز هذه الاستثمارات، لتعكس العلاقات الطيبة بين قطر ومصر، وإن هناك اتفاقا قطريا مصريا على إطلاق مجلس أعمال مشترك بين البلدين، وقالت: «تم التوافق مع الجانب القطري على إعلان مجلس أعمال مصري قطري سيتم إنطلاقه من خلال قرار وزاري مشترك».

للغاية، ويتطلب ساعات طويلة بسبب الأزدحام الكبير أمام محطات التعبئة الحكومية نتيجة الفرق بين أسعارها ومقارنة بالأسعار الجيدة التي طرأت منذ يومين في المحطات التجارية، ونفت الشركة اليمنية للنفط في عدن وجود أي زيادة في أسعار الوقود، وهي تعمل جاهدة لتوفير الوقود بهدف إيجاد حالة من الاستقرار العمومي مع مراعاة ظروف المينمين والحالة الاقتصادية التي تمر بها البلاد. وتشهد المدن اليمنية احتجاجات مختلفة الأسباب، منها ما هو عائد إلى الزيادة الطارئة في سعر البنزين، إضافة إلى احتجاجات عمال قطاع النقل الثقيل

المناضية نسبة أعباء النقل الداخلي وعمولة المحطات إلى نحو 3 في المائة من إجمالي سعر اللتر المستهلك، وذلك بحسب مسؤول في الشركة، بهدف تخفيف الأعباء وتوفير الوقود للسوق المحلية بأقل كلفة ممكنة. وأرجع تجار وقود وملاك محطات تعبئة التغيرات السريعة الطارئة في الوقود إلى ما تشهده أسواق الطاقة وأسعار النفط المتسولة في الأونة الأخيرة من تقلبات متواصلة نتيجة للتطورات على الساحة الدولية والحرب الدائرة في أوكرانيا.

وأصدرت الحكومة اليمنية توجيهاتها للجهات المعنية بسرعة إقرار الأثمانية المتعلقة بضوابط حوكمة صندوق دعم شراء المشتقات النفطية استخدام الممولة من قبل السعودية، والبدء العاجل بتنفيذ الاتفاقية بصورة تضمن توفير المشتقات النفطية بشكل عاجل وتأمين احتياجات الأسواق المحلية، وتضمن استقرارها. وتشمل الأزمة أيضاً اختناقات حادة وانخفاضاً في معرض غاز الطهو، والمعدة إلى صنعاة، إلى جانب عدن وعدد من المدن اليمنية، الأمر الذي دفع وزير النفط والمعادن في الحكومة اليمنية إلى إلزام الشركة اليمنية للغاز في عدن بضرورة



أمير قطر الملك همام بن كهلنه (ثاني)



مال وانعمال

الجزائر تبدأ حضراً سياحياً ضد إسبانيا

الجزائر . **حمزة كحال**

تبدو الجزائر عازمة على مواصلة التصديف في الأزمة القائمة بينها وبين إسبانيا، وذلك باتخاذ قرارات جديدة تحاول من خلالها الضغط على الحكومة الإسبانية اقتصادياً، في خضم أزمة سياسية ودبلوماسية متفاقمة بين البلدين منذ مارس/ آذار الماضي، إثر قرار مدريد دعم خطة الحكم الذاتي التي تقترحها الرباط بشأن قضية الصحراء.

وعلمت «العربي الجديد» من مصدر داخل وزارة السياحة أن تعليمات وجهت للمديريات الجهوية في البلاد، من أجل إبلاغ وكالات السفر والسياحة بتجميد الحجوزات التي أبرمتها مع فنادق وشركات نقل إسبانية بائر فوري، وذلك تنفيذاً لقرار وقف العمل بمعاهدة التعاون وحسن الجوار، مطلع الشهر الحالي. كما علمت «العربي الجديد» أن مديريات السياحة في المحافظات الـ 58، بدأت في التفاوض مع وكالات السياحة والسفر المعتمدة لديها لإبلاغها بالقرار الذي تريد من خلاله الحكومة الجزائرية كبح تدفق السياح الجزائريين إلى إسبانيا التي تعد الوجهة الثانية للجزائريين في العطل الصيفية بعد تونس، ما قد يؤثر على السياحة الإسبانية خاصة في أقاليم «فالنسيا» و«برشلونة» الأكثر استقبالا للسياح الجزائريين.

ويأتي الحظر السياحي«الجزائري على الوجهة الإسبانية، التي لم يحم لها بشأن عرضه للاستحواذ على توتير، بما في ذلك عدد المستخدمين الزائرين على الموقع وتجميع الجزء المتعلق بادوات الدين في الصفقة»، وشدد ماسك على أنه «لم يقل قط إنه يجب على الناس إلى أنه في حالة شركته تسلا وسيبس أكس «تم شراء بعض عمال المينكوبن» التي تشمل نسبة صغيرة من إجمالي الأصول النقدية لدى الشركتين.

من جهتها، كشفت وزارة التجارة والصناعة المصرية نيفين جامع عن وجود مشاورات بين بلادها ودولة قطر لزيادة حجم الاستثمارات وتوسيعها في مجالات جديدة وعلى رأسها مجال مشروعات الطاقة. وقالت الوزيرة التي تشارك في منتدى قطر الاقتصادي في تصريحات لوكالة الأنباء القطرية «أنا» إنها عرضت على الجانب القطري الفرص الاستثمارية في مجال الصناعات التحويلية والصناعات المتخصصة وصناعة المشروبات والجود كنوع من الشراكة بين الجانبين، وإن هناك تواصلًا بين الجانبين لتهيئة المناخ لفتح رؤوس أموال شركات مصرية أمام قطاع الأعمال القطري»، ونكرت أن الاستثمارات القطرية الحالية تشمل قطاعات العقارات والفنادق والسياحة وأشارت إلى وجود رغبة مشرقة لتعزيز هذه الاستثمارات، لتعكس العلاقات الطيبة بين قطر ومصر، وإن هناك اتفاقا قطريا مصريا على إطلاق مجلس أعمال مشترك بين البلدين، وقالت: «تم التوافق مع الجانب القطري على إعلان مجلس أعمال مصري قطري سيتم إنطلاقه من خلال قرار وزاري مشترك».



محفل شركات السياحة من الخسائر (تاريخيوك نيوز/ فرانس برس)

تقارير حريرية

نسط

قفزة لأسعار الوقود في اليمن

عدنان . **محمد راجح**

ازدحاما وطوابير طويلة مقارنة بالمحطات التجارية التي يزيد عددها كثيرا، مقارنة بمحطات التعبئة الحكومية.

في السابق، قال ياسر عبود، وهو سائق سيارة أجرة «تاكسي» في حديث له«العربي الجديد»، إن الحصول على الوقود شاق جدا، وذلك بعد طول فترة استقرار في الأسعار استمرت شهرين. وأمام سائقين وملاك مركبات وسيارات بان الارتفاع الكبير في أسعار الوقود الذي بدأ منذ مساء الأحد الماضي يطاول محطات التعبئة التجارية، بينما المحطات الحكومية التابعة لشركة النفط اليمنية في عدن تباع بالأسعر السابق 19800 ريال، لكنها تشهد



عود الطوابير أمام المحطات (محمد حمود/ الأناضول)

أخبار العرب

توقعات برقع سعر الفائدة

أظهر استطلاع أجرته رويترز أنه من المتوقع أن برقع البنك المركزي المصري سعر الفائدة على ودائع ليلة واحدة نصف في المائة أو بواقع 50 نقطة أساس في اجتماعه غدا الخميس مع سبعة لاحتوا، التضخم المتصاعد. وأشار متوسط توقعات 17 محللا استطلعت رويترز آرائهم إلى أن البنك المركزي المصري سيرفع الفائدة على ودائع ليلة واحدة إلى 11,75 في الاجتماع الدوري للجنة السياسة النقدية وسيرفع سعر الإقراض 25 نقطة أساس حسب متوسط آراء المحللين إلى 12,50 %. ووقع البنك المركزي أسعار الفائدة 200 نقطة أساس في آخر اجتماع له يوم 19 مايو/ أيار قائلا إنه يسعى لاحتواء توقعات التضخم بعد ارتفاع الأسعار بأسرع معدل في ثلاث سنوات.

استحواذ مصرفي في الكويت

أعلن البنك الأهلي الكويتي الثلاثاء، أن مجلس إدارته قرر في اجتماعه الـاثنى الموالي على الـد، أعمال الفحص الثاني للجالية بشأن تعاون مشترك وصفقة استحواذ بينه وبين بنك الخليج الكويتي قدمها المساهمون الريتسيون في البنكين. ففي 14 يونيو/ حزيران، قال البنك الأهلي وبنك الخليج إنهما يدرسان فرض استحواذ أحدهما على الآخر مع إمكانية تحويل الإسلامية. ولغت البنك الأهلي في بيان إلى بورصة الكويت إلى أنه سيفحص مع أي تطورات جوهرية بهذا الشأن في حينه.

غمات تصدر أدون خزائنة

أعلن البنك المركزي العماني الثلاثاء، أن إجمالي قيمة الأدون المخصصة للإصدار رقم 140 من أدون الخزائنة الحكومية بلغ 13 مليون ريال عماني، لمدة استحقاق 28 يوما، ابتداء من يوم الأربعاء، وحتى 20 يوليو/ تموز المقبل. وذكر البنك في بيان أن متوسط السعر للمقبول بلغ 99,889 ريالاً عمانياً. ويوصل أقل سعر مقبول 99,875 لكل 100 ريال عماني، فيما بلغ متوسط سعر الخصم 1,44897 %، ومتوسط العائد 0 %، وأشار البيان إلى أن سعر الفائدة على عمليات إعادة الشراء مع البنك المركزي العماني (الريو) على هذه الأدون هو 2,25 في المائة، بينما يبلغ سعر الخصم مع البنك المركزي على تسهيلات أدون الخزائنة 2,75 %.

أخبار العالم

شركات بولندا تهتم بالبيئة

أظهر استطلاع للرأي، أن 79 % من الشركات في بولندا توجه لتعزيز أنشطتها المتعلقة بحماية البيئة، خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، ويحسب نتائج لاستطلاع أجرته «رنست إندي بونغ» مع الشركات في بولندا، فإن 91 % من الشركات تساهم في إعادة التدوير، فيما لا تملك سوى 60 % منها خططاً لتقليل آثار انبعاثات الكربون، وأظهر الاستطلاع أيضاً أن 79 % من الشركات التي يفوق عدد موظفيها الواحدة منها 200 شخص، تتجه لتعزيز أنشطتها المتعلقة بحماية البيئة، خلال السنوات الـ5 المقبلة.

نمو الاستثمار الأجنبي في الصين

لا تزال الصين وجهة استثمارية مهمة للشركات المتعددة الجنسيات من جميع أنحاء العالم، حسبما ذكر تقرير حديث، وصدر التقرير عن الأكاديمية الصينية للتعاون التجاري والاقتصادي الدولي التابعة لوزارة التجارة الصينية، وقال إنه من عام 2017 إلى عام 2021، ظلت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى قطاع التصنيع في الصين مستقرة، في حين على الاستثمار غير المودع في قطاع التصنيع في جميع أنحاء العالم من اضطرابات الانخفاض.

تراجع احتياطيوات المركزي التركي

قال مصدر لوكالة رويترز إن «احتياج الاقتصاد التركي للعملات الأجنبية مستمر، المؤشرات الأولية تظهر أن احتياطيوات البنك المركزي من العملات الأجنبية ستتخفض بنحو مليار إلى سبعة مليارات دولار، وأظهرت رسمياً بيانات الأسبوع الماضي أن صفاتي الاحتياطيوات بالعملات الأجنبية انخفضت نحو 2,37 مليار دولار إلى 8,15 مليارات دولار في الأسبوع المنتهي في العاشر من يونيو/ حزيران.

سياسات عامة

العراق يصدر النفط ويستورد مشتقاته

يصادق . **احمد عيد**

يمتلك العراق ثروة نفطية هائلة عدت من المصافي الجديدة لسد الحاجة المحلية، ومن بينها مصفى كربلاء الذي سيتم افتتاحه قريباً، إذ إن نسبة الإنجاز الحالية فيه وصلت إلى حدود 97 في المائة، وإن هذا المصفى سيؤمن مشتقات نفطية كبيرة بمواصفات جيدة.

وكشفت غانم عن أن وزارة النفط أعدت خطة عشرية لنمو 2030، تتناسب مع معدل النمو ومنع الاستيراد، وهذه الخطة تتضمن تطوير المصافي الحكومية وإنشاء المصافي والوحدات الاستثمارية، منها إدخال الوحدة الرابعة للعامل في مصفى البصرة، وتطوير مصافي الشمال بطاقة 140 ألف برميل يومياً، فضلاً عن إدخال الوحدات بطاقة

70 ألف برميل في مصافي كركوك والديوانية وحديثة والسماوة والقيارة، بالإضافة إلى إنشاء مصفى الفاو الاستثماري بطاقة 300 ألف برميل يومياً، والذي سيرزق مكانة العراق بالصناعات النفطية. وسيدخل العراق سوق النفط العالمي سنة 2014 أثناء معارك استعادة السيطرة على المناطق التي كان يسيطر عليها تنظيم الدولة، وأشار إلى أن مصفاة بيجي الواقعة في محافظة صلاح الدين كانت تعطي حدود 65 في المائة من حاجة البلد للمشتقات النفطية، فضلاً عن زيادة معدل النمو طيلة السنوات الماضية، الأمر الذي أدى إلى الحاجة إلى الاستثمار لتعويض العجز الحاصل، ويتّين أن عدد المصافي العاملة في العراق هي 14، منها 12 مصفاة حكومية في محافظات مختلفة، فضلاً عن وجود عدد من المصافي الاستثمارية في إقليم كردستان العراق.

وأضاف أن العراق ينتج بحود 15

رحلة من الشارقة إلى سورية



أعلنت وزارة النقل في حكومة العراق بقيادة نوري المالكي، عن وصول أول رحلة طيران إلى مطار اللاذقية قادمة من مطار الشارقة في الإمارات بعد توقف دام سنوات، ونكسرت مصادر مطار اللاذقية قادمة من مطار الشارقة في الإمارات على متن طائرة من شركة أجنحة الشام. وكان من المقرر أن تملك هذه الرحلة 151 مسافراً على متن 70 ألف برميل في مصافي كركوك والديوانية وحديثة والسماوة والقيارة، بالإضافة إلى إنشاء مصفى الفاو الاستثماري بطاقة 300 ألف برميل يومياً، والذي سيرزق مكانة العراق بالصناعات النفطية. وسيدخل العراق سوق النفط العالمي سنة 2014 أثناء معارك استعادة السيطرة على المناطق التي كان يسيطر عليها تنظيم الدولة، وأشار إلى أن مصفاة بيجي الواقعة في محافظة صلاح الدين كانت تعطي حدود 65 في المائة من حاجة البلد للمشتقات النفطية، فضلاً عن زيادة معدل النمو طيلة السنوات الماضية، الأمر الذي أدى إلى الحاجة إلى الاستثمار لتعويض العجز الحاصل، ويتّين أن عدد المصافي العاملة في العراق هي 14، منها 12 مصفاة حكومية في محافظات مختلفة، فضلاً عن وجود عدد من المصافي الاستثمارية في إقليم كردستان العراق.

وأضاف أن العراق ينتج بحود 15

اقتصاد

مال وسياسة

واجهت بريطانيا أكبر شلل في خطوط السكك الحديدية منذ 30 عاماً بسبب الخلاف حول الأجور بين نقابات العمال والشركات المشغلة لشبكة القطارات. ويطالب العمال بزيادات في الأجور تغطي الارتفاع الكبير في كلف المعيشة

صيف الغضب في بريطانيا

اضرابات واسعة تشل قطاعات حيوية بشكك تام

لندن . العربي الجديد

عمت الإضرابات أمس أنحاء بريطانيا وسط شلل كامل أصاب قطاعات حيوية في البلاد منها النقل العام، وشهدت بريطانيا أكبر إضراب في 30 عاماً لعمال السكك الحديدية الذين بدأوا إضراباً لمدة ثلاثة أيام هو الأكبر منذ ثلاثة عقود، مع خروج عشرات الآلاف من العاملين بسبب تدني الأجور وخلاف حول الوظائف، ما مهد الطريق لإضرابات واسعة النطاق في مجال الصناعة. واحتشد منذ فجر الثلاثاء ما يزيد على 40 ألفاً من عمال السكك الحديدية، الذين بدأوا الإضراب الثلاثاء ويعتزمون الإضراب يومي الخميس والسبت، عند حواجز أقاموها، ما أصاب شبكة السكك الحديدية بالشلل. وترك المحطات الرئيسية خالية من الرواد. كذلك اغلق مترو أنفاق لندن أبوابه بسبب إضراب منفصل. وبتزامن التحرك العمالي مع أحداث كبرى مرتقبة لا سيما مهرجان الموسيقى في غلاستونبوري والامتحانات الرسمية.

ويمكن أن يمتد الإضراب إلى وسائط نقل أخرى مثل سائقي الباصات أو قطاعات أخرى، منها التعليم والصحة والبريد. وصوت بعض المحامين بالفعّل لصالح إضراب الأسبوع المقبل، بعد نزاع مع الحكومة بشأن قيمة الاستشارة القانونية. وبالإضافة إلى تدني الأجور، نددت النقابة الوطنية لعمال السكك الحديدية والبحرية والنقل RMT بتدهور ظروف العمل و «آلاف التسريحات»، التي تعزّم الشركة المشغلة لمطمع السكك الحديدية في بريطانيا القيام بها. وقالت نقابات العمال، إن إضرابات عمال السكك الحديدية قد تشمل بداية «صيف السخط» حين يتحرك مدرسون وعاملون في المجال الطبي والتخلص من النفايات، وحتى حماون، لتخليص إضرابات، مع اقتراب وصول التضخم إلى 10%، بسبب ارتفاع أسعار الغذاء والوقود. وقال مايك لينتشر، الأمين العام لعمال السكك الحديدية والبحرية والنقل، في تصريحات إعلامية، إن «العمال البريطانيين بحاجة لزيادة في الأجور، وارتفاعاً شاملاً بوجه عام». وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، الذي يتعرض لضغوط من أجل عمل المزيد للأسر التي تواجه أصعب الظروف الاقتصادية في عقود، إن الإضرابات ستضر بالإعمال التي تحاول الختلاف من جائحة كوفيد-19. وخلال الأيام الماضية جرت جولة مفاوضات، وتمثلت الطرفان بمواقفهما. وتحدث وزير النقل غرانت شايس على قناة سكاي نيوز عن إضراب «عديم الفائدة»، وقال «سيتعين علينا إجراء هذه الإصلاحات مهما حدث». وأشار غرانت إلى عرض شغلها بالمراتب «على الطاولة»، وهو أمر غير كافٍ بالنسبة للفقارة، وإلى أن «الغاء الوظائف سيكون طوعياً». وقال الوزير إنه يدرس «إجراءات حماية» لاستخدامي النقل العام في المستقبل، مثل «الحد الأدنى من الخدمة» أو استبدال العاملين بعمال مؤقتين. واعتبر الأمين العام للنقابة مايك لينش في رده أن «هذه الفوضى سببها غرانت شايس وسياسة عرقلة التغيير». وفي بيان 22 يونيو، أكدت نقابة RMT أن أكثر من 50 ألف موظف في السكك الحديدية سيضربون مع العمل «في أكبر نزاع في القطاع منذ 1989» حين تمّت خصصته، مطالبة بزيادة الأجور بما يتماشى مع التضخم المتسارع. ويبدو أن المصانئ لا تأتي فرادى كما يقول الكاتب البريطاني الشهير وليام شكسبير إذ بينما يعاني الاقتصاد البريطاني من انكماش اقتصادي حاد في الناتج المحلي ولم يخرج بعد من أزمة مفارعة البلاد عضوية الاتحاد الأوروبي الذي يعرف اختصاراً بـ«بريكست» يواجه المواطن ارتفاعاً في أسعار المواد الغذائية والوقود

إضراب سائقي الحافلات لليوم الـ 16

لندن . العربي الجديد

استمر إضراب سائقي الحافلات في بريطانيا الثلاثاء، لليوم السادس عشر على التوالي، مما سبب أزمة في حركة المواصلات بعد دخول عمال السكك الحديدية في إضراب أيضاً. وهو ما جعل خيارات الركاب محدودة للتنقل. وبدأ إضراب سائقي حافلات أربيا «Arvia» يوم 6 يونيو/ حزيران الجاري، وسط دعوات لزيادة الأجور، بمواجهة محطة التضخم، تبعه أحد أكبر الإضرابات التي قام بها عمال السكك الحديدية على مدى جيل، مما أثر على خدمات النقل. وقدمت إدارة أربيا لاتحاد سائقي الحافلات عرضاً لرفع الأجور، بنسب تتراوح بين 8,2



لوقف حركة القطارات في لندن (Getty)



محطة كنغزكروس مع بين كيرب محطات المترو والقطارات في لندن (Getty)

2,7 مليار جنيه إسترليني في الأسبوع. ويعطل الإضراب نحو 50% من محطات القطارات والمترو ببريطانيا خلال الأيام الثلاثة من توقف العمال عن العمل الذي بدأ يوم أمس الثلاثاء ويستمر خلال يومي الأربعاء والسبت وحسب صحيفة «إيفنج ستاندر» فإن عمال السكة حديد يخطون لإضراب آخر طويل قد يستمر لمدة ستة أشهر في حال عدم استجابة الشركات المشغلة لخطوط السكك الحديدية لمطالبهم الخاصة بزيادة الأجور لمقابلة كلف المعيشة التي تواصل الارتفاع في بريطانيا. وقال الرئيس التنفيذي لخطوط سكك الشمال، اندرو هينز، لصحيفة «يلي ميرور» البريطانية إن شبكات السكك الحديدية تخطط لإلغاء نحو ألفي وظيفة

أو 1500 وظيفة لتقليل كلف التشغيل. وهذا الاحتمال يجبر أكثر من عُصف العمال في بريطانيا، وحذرت هيئة النقل الحكومية أخرى بسبب ارتفاع كلف المعيشة كثيرا فوق مستويات الزيادات التي حدثت في الأجور. إذ بينما يقول مكتب الإحصاء البريطاني إن الأجور في بريطانيا ارتفعت بنسبة 4,2% خلال الربع الأول من العام، فإن متوسط خلال العام الجاري إلى أعلى مستوياتها منذ 40 عاماً وهو ما يعني من الناحية العملية، إن الأجور من حيث قيمتها الحقيقية في البلاد في شتاء العام 1979 - 1980، وعرف



محطة واترلوف في لندن (Getty)

لندن . العربي الجديد

تحدث قطاعات بريطانية الانضمام لأضخم إضراب تشهده البلاد منذ 33 عاماً، ووفق «فايننشال تايمز» فإن الأرباب والمعلمين يهدون بالإضراب مع عمال السكك الحديدية، إذ لم تستجب الحكومة لمطالبهم بزيادة الأجور. وفي الوقت الذي يواجه فيه راكبو القطارات أسبوعاً من الفوضى في السكك الحديدية، انضم المعلمون إلى قائمة الذين يحظون بالتصويت على اقتراح تخليص إضراب إلى جانب الأطباء والمرضى والعاملين المدنيين وموظفي الحكومة المحلية والبريد وأفراد تخليص المرور، ويطالب المعلمون بزيادة في الأجور بنسبة

ب«ناء الغضب» على عهد رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر، حينما دخلت في خلافات مع عمال مناجم الفحم. ورغم أن الإضرابات الحالية مختلفة من حيث عمق الاحتجاجات التي تطاول الأجور والغذاء والوقود، حيث ارتفعت فاتورة الغاز والكهرباء بنسبة 57%، على الرغم من عود الشركات الحكومية المنظمة لأسعار الطاقة وحسب بيانات حديثة لدراسة نشرها البرلمان البريطاني على موقعه، فإن كلفة المعيشة في بريطانيا ارتفعت بنسبة 5,9% البريطاني إن الأجور في بريطانيا ارتفعت بنسبة 4,2% خلال الربع الأول من العام، فإن كلفة المعيشة في لندن أعلى كثيراً من باقي بريطانيا. وحسب الدراسة فإن كلفة المعيشة مقارنة بالأجور باتت أعلى من أي

وقت مضى منذ العام 1982. وتشير الدراسة إلى أن فاتورة الطاقة بالنسبة للأسرة في بريطانيا ارتفعت بنسبة 95% من أبريل/ نيسان 2021 وأبريل/ نيسان 2022. حيث ارتفعت فاتورة الكهرباء بنسبة 54%، وحسب شركة «أوفجن» المنظمة لإجراءات الطاقة في بريطانيا فإن كلفة فاتورة الطاقة السنوية ارتفعت للأسر البريطانية من 1,777 جنيه إسترليني إلى 1971 إن ترتفع الفاتورة 2800 جنيه إسترليني في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

التص الكامل
<div>👆 عن الموقع الإلكتروني</div>

وأوضح باول أن التضخم الحاد حالياً في الاقتصاد الأميركي نتج من مشكلات في الجانبين، العرض والطلب. ومع تأكيد أن رفع معدلات الفائدة، وإنهاء برامج التيسير الكمي يستهدفان التعامل مع المشكلات في جانب الطلب، أشار باول إلى عدم تحسكه في مشكلات جانب العرض النسبية

في ارتفاع معدل التضخم، ومنها ارتفاع أسعار الطاقة عالمياً، وتعمل إمدادات الحبوب بسبب الحرب في أوكرانيا، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين على البضائع في عمليات التجارة العالمية، وكان حاله يقول «أحنا عمالنا اللي علينا والباقي على الله».

لا يبدو رئيس البنك الفيدرالي هذه المرة مسيطراً على الأمور، وإن كان الوقت مازال مبكراً للحكم على نتفله، ويتوقع خبراء الاقتصاد مزيداً من الالام للاقتصاد وأسواق المال، مع وجود احتمال لاضطرار الشعوب والحكومات للتعايش مع هذا الالم بسبب استمرار ارتفاع معدلات التضخم لبعض الوقت، خاصة مع ضعف تأثير رفع أسعار الفائدة على أسعار السلع التي يعتبر الطب عليها غير من، كالغذاء والطاقة.

ويرى البعض أن رسائل البنك الفيدرالي في الفترة الأخيرة يتعارض بعضها مع بعض، وهو ما يتسبب في غموض توجهات البنك، وعدم معرفة أيهما يأتي على رأس أولوياته، القضاء على التضخم أو رفع معدلات الاقتصان من الانكماش. فقد باول ثقة الكثيرين بعد أن ظل عاماً كاملاً يؤكد قدرته على السيطرة على التضخم والعودة به إلى 2% فلتأجلاً به مستقرًا فوق 8%، وبعد أن تسبب الالم الماضي في تكون العديد من الوجودات لتتعلق في معظم أنحاء البلاد.

وعلى الرغم من أن معظم شركات تشغيل خطوط القطارات ليست مملوكة للدولة، باستثناء شركة خطوط القطارات «نينتورك ريل»، إلا أن الحكومة قامت بتوفير 16 مليار جنيه إسترليني، لمساعدتها خلال فترة تقني. وياه «كورونا» حين شوهدت تراجعاً كبيراً في عائداتها بسبب حالة الإغلاق العام، واتّعتش الاقتصاد البريطاني في البداية بقوة بعد جائحة كوفيد-19، لكن نقص العمالة وتداعيات حرب أوكرانيا وخلا في سلاسل التوريد وزيادة معدل التضخم ومشكلات في المواصلات العالمية، جعل خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي أدت إلى تحديات من حدوث ركود.

رؤية

البنك الفيدرالي ورئيسه

شريف عنان

في نهاية التسعينات، وبعد عدة أزمات متتالية، ازدهر الاقتصاد الأميركي مع الانطلاقة الكبرى لشركات التكنولوجيا الحديثة، التي استثمرت فيها الأسر الأميركية بكثافة، فارتفعت أسعار أسهم تلك الشركات، وكان أغلبها مرتبطاً بالإنترنت وانتشارها الواسع في دول العالم المختلفة. ومع نهاية الألفية والدخول في الفية جديدة، تم الترويج لمشكلة عرفت وقتها بأزمة Y2K، انفتحت فيها الشركات والبنوك حول العالم مليارات الدولارات، قبل أن تنفجر الفقاعة المسماة «دوت كوم» في العام 2001، ليهربول الجميع نحو آلان غرينسبان، رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي « البنك المركزي الأميركي » وقتها، والذي نجح إلى حد كبير في منع امتداد الأزمة التي اندلعت في سوق أسهم شركات التكنولوجيا إلى الاقتصاد الحقيقي.

ومع احتدام الأزمة المالية العالمية في العام 2008، التي عرفها البعض باسم أزمة الرهون العقارية لم يتمكن مشترو العقارات من دفع أقساط قروضها، وانخفضت أسعارها بصورة كبيرة حالت دون بيعها، وزهد الجميع في المشتقات التي كانت تجارتها رائجة، فهوت أسعارها، وخسرت العديد من المؤسسات المالية مليارات الدولارات فيها، وتوقفت البنوك عن إقراض بعضها البعض، فكان الركود العظيم، ليلجأ الجميع، بمن فيهم العديد من البنوك المركزية والتجارية داخل وخارج الولايات المتحدة، إلى البنك الفيدرالي، الذي نجح بالفعل في احتواء الأزمة، رغم وجود ضحايا، لتبدأ بعدها أطول فترة انتعاش في تاريخ الاقتصاد الأميركي، والتي امتدت لأكثر من أحد عشر عاماً.

بعد الانتعاش الاقتصادي الطويل، جاءت أزمة وباء كورونا التي أدخلت الاقتصاد الأميركي والعالمي في ركود سريع، حين أعلن كبار مسؤولي الصحة انتشار فيروس كورونا وتوقعوا إصابة مئات الآلاف به (كانوا شديدي التفاؤل)، ومن ثم تأثر الاقتصاد الأميركي وتراجع النمو وإيرادات الشركات ومعدلات الإنفاق والاستثمار والربحية خلال الربع الأول من عام 2020.

لم ينتظر البنك الفيدرالي دعوات التدخل، حيث سارع بتخفيض معدلات الفائدة إلى صفر في يوم أحد (عطلة رسمية في الولايات المتحدة)، معلناً عزيمته على القيام بأكثر حزمته من سياسات التيسير الكمي والكيفي لحماية بلاده من الوجود في أزمة مالية كبرى.

نجح البنك الفيدرالي بسياساته في التغلب على ركود وباء كورونا، إلا أنه تأخر في عكس سياساته في الوقت المناسب، لتشهد البلاد أكبر موجة تضخمية في أكثر من أربعة عقود. التحمت الأنظار مرة أخرى إلى البنك المركزي الأكبر في العالم، داعية إياه لتبني السياسات التقوية اللازمة لمحاربة التضخم، وتحقيق الهبوط الأمن للاقتصاد.

تردد البنك الفيدرالي لبعض الوقت معتقاً وربما متمنياً، أن يتراجع معدل التضخم بعد حل أزمة سلاسل الإمداد حول العالم وزيادة عدد الحاصلين على اللقاح، ومن ثم تراجع الإصابات وعودة الاقتصاد إلى نشاطه المعتاد، قبل أن يأتي الغزو الروسي لأوكرانيا ويتسبب في ارتفاع تضخمية في أكثر من أربعة عقود. التحمت الأنظار مرة أخرى إلى البنك المركزي الأكبر في العالم، داعية إياه لتبني السياسات التقوية اللازمة لمحاربة التضخم، وتحقيق الهبوط الأمن للاقتصاد.

تردد البنك الفيدرالي بعض الوقت معتقاً وربما متمنياً، أن يتراجع معدل التضخم بعد حل أزمة سلاسل الإمداد حول العالم وزيادة عدد الحاصلين على اللقاح، ومن ثم تراجع الإصابات وعودة الاقتصاد إلى نشاطه المعتاد، قبل أن يأتي الغزو الروسي لأوكرانيا ويتسبب في ارتفاع تضخمية في أكثر من أربعة عقود. التحمت الأنظار مرة أخرى إلى البنك المركزي الأكبر في العالم، داعية إياه لتبني السياسات التقوية اللازمة لمحاربة التضخم، وتحقيق الهبوط الأمن للاقتصاد.

رفع البنك الفيدرالي سعر الفائدة على أماله في مارس / آذار بنسبة ربع بالانئة، ثم في مايو / أيار بنسبة نصف بالانئة، وأخيراً منتصف الشهر الجاري بنسبة ثلاثة أرباع بالانئة، قبل أن يعلن لأول مرة تخوفه من خروج التضخم عن السيطرة بسبب عدم تحسكه في كثير من العوامل المتسببة فيه. وأسوي المؤتمر الصحافي الذي واكب الإعلان عن رفع الفائدة الفيدرالي الماضي، أوضح باول الصحافيين، وكأنه يوجه كلامه لرؤساء البنوك المركزية حول العالم، أن التضخم قد ينتج من أسباب ترتبط بجانب الطلب، بسبب زيادة عرض النقود في الأسواق دون وجود زيادة مقابلة في الإنتاج، وأنه قد يحدث أيضاً بسبب مشكلات في جانب العرض، مثل ارتفاع الأسعار العالمية، أو تعطل سلاسل الإمداد.

وأوضح باول أن التضخم الحاد حالياً في الاقتصاد الأميركي نتج من مشكلات في الجانبين، العرض والطلب.

مع تأكيد أن رفع معدلات الفائدة، وإنهاء برامج التيسير الكمي يستهدفان التعامل مع المشكلات في جانب الطلب، أشار باول إلى عدم تحسكه في مشكلات جانب العرض النسبية في ارتفاع معدل التضخم، ومنها ارتفاع أسعار الطاقة عالمياً، وتعمل إمدادات الحبوب بسبب الحرب في أوكرانيا، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين على البضائع في عمليات التجارة العالمية، وكان حاله يقول «أحنا عمالنا اللي علينا والباقي على الله».

لا يبدو رئيس البنك الفيدرالي هذه المرة مسيطراً على الأمور، وإن كان الوقت مازال مبكراً للحكم على نتفله، ويتوقع خبراء الاقتصاد مزيداً من الالام للاقتصاد وأسواق المال، مع وجود احتمال لاضطرار الشعوب والحكومات للتعايش مع هذا الالم بسبب استمرار ارتفاع معدلات التضخم لبعض الوقت، خاصة مع ضعف تأثير رفع أسعار الفائدة على أسعار السلع التي يعتبر الطب عليها غير من، كالغذاء والطاقة.

ويرى البعض أن رسائل البنك الفيدرالي في الفترة الأخيرة يتعارض بعضها مع بعض، وهو ما يتسبب في غموض توجهات البنك، وعدم معرفة أيهما يأتي على رأس أولوياته، القضاء على التضخم أو رفع معدلات الاقتصان من الانكماش. فقد باول ثقة الكثيرين بعد أن ظل عاماً كاملاً يؤكد قدرته على السيطرة على التضخم والعودة به إلى 2% فلتأجلاً به مستقرًا فوق 8%، وبعد أن تسبب الالم الماضي في تكون العديد من الوجودات لتتعلق في معظم أنحاء البلاد.

وعلى الرغم من أن معظم شركات تشغيل خطوط القطارات ليست مملوكة للدولة، باستثناء شركة خطوط القطارات «نينتورك ريل»، إلا أن الحكومة قامت بتوفير 16 مليار جنيه إسترليني، لمساعدتها خلال فترة تقني. وياه «كورونا» حين شوهدت تراجعاً كبيراً في عائداتها بسبب حالة الإغلاق العام، واتّعتش الاقتصاد البريطاني في البداية بقوة بعد جائحة كوفيد-19، لكن نقص العمالة وتداعيات حرب أوكرانيا وخلا في سلاسل التوريد وزيادة معدل التضخم ومشكلات في المواصلات العالمية، جعل خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي أدت إلى تحديات من حدوث ركود.

فشل مفاوضات للحظات الأخيرة

لندن . العربي الجديد

فشلت مفاوضات للحظات الأخيرة في نزع الوظائف التي سيجب إغلاقها في القطاع، وقصرت ظروف العمل. من جهتها قدمت الشركات عرضاً بزيادة في الأجور، في مقابل قبول النقابة والعمالين بخفض عدد الوظائف وتغيير شروط الوظائف، وفق وكالة «قنا». واتهم غرانت شايس وزير النقل البريطاني، في إعادة أمام مجلس العموم «البرلمان»، النقابات العمالية بأنها «عفا عليها الزمن» وأنها «قاوم التحديث» والسبت، وألقى ميك لينش السكرتير العام للنقابة العاملين بشركات السكك الحديدية في مصلحة الركاب والزبائن ولتقليل الضرر الناتج عن الإضرابات. ورفضت وزارة



لمر المفاوضات فاد عمال السكك الحديدية والقطارات للإضراب (Getty)